58 Monson

PD50038633-April General Conference

Sunday P.M., April 1, 2012

فيما نختم هذا المؤتمر

الرئيس توماس مونسن

يختلج قلبي بالمشاعر فيما نقرب من اختتام هذا المؤتمر المجيد. لقد بوركنا بسخاء ونحن نصغي إلى نصائح من تحدّثوا إلينا وشهاداتهم. وأظنكم توافقوني الرأي عندما أقول إننا شعرنا بروح الربّ فيما تأثرت قلوبنا وتقوّت شهادتنا.

لقد استمتعنا مرّةً أخرى بالموسيقى الجميلة التي جمّلت كلّ جلسة في المؤتمر وأغنّتها. أودّ أن أعبر عن امتناني لكلّ من شاركوا مواهبهم معنا في هذا الإطار.

أقدّم أيضاً الشكر من كلّ قلبي لكلّ من تحدّثوا إلينا ولكلّ من رفعوا الصلوات في كلّ جلسة.

هنالك عددٌ لا يُحصى من الأشخاص الذين يعملون وراء الكواليس أو في مواقع غير مرئية في كلّ مؤتمر. ونحن لم نكن لنستطيع عقد هذه الجلسات من دون مساعدتهم. أشكرهم جميعاً أيضاً.

أنا أعرف أنكم تضمّون صوتكم إلى صوتي عندما أعبر عن امتناني العميق تجاه الإخوة والأخوات الذين تمّ تسريحهم خلال هذا المؤتمر. سوف نفتقدكم بالفعل. إنّ مساهماتهم في عمل الربّ كانت هائلة وستشعر بها الأجيال القادمة.

لقد أيدنا أيضاً باليد المرفوعة الإخوة والأخوات الذين دُعوا إلى مناصب جديدة خلال هذا المؤتمر. نحن نرحّب بهم ونريدهم أن يعلموا أنّنا نتطلّع إلى الخدمة معهم في قضية المعلم. لقد تمّت دعوتهم بفضل إلهام من الأعلى.

لقد عرفنا تغطيةً لهذا المؤتمر لا سابق لها امتدّت عبر المحيطات والقارّات لتصل إلى الناس في كلّ مكان. وعلى الرغم من أنّنا على مسافة بعيدة من العديد منكم، نحن نشعر بروحكم وتفانيكم ونبعث لكم حبّاً وتقديراً لكم أينما كنتم.

كم نحن مباركون أيّها الإخوة والأخوات لأننا لدينا إنجيل يسوع المسيح المُستعاد في حياتنا وقلوبنا. فهو يوفّر الأجوبة عن أسئلة الحياة الأهمّ. ويؤمّن المغزى والغاية والأمل لحياتنا.

نحن نمّر في زمن مليء بالاضطرابات. أنا أوكد لكم أنّ أبانا السماوي يعلم بالتحديات التي نواجهها. إنّه يحبّ كلّ شخص منّا ويرغب في مباركتنا ومساعدتنا. عسى أن نتضرّع إليه بواسطة الصلاة كما نصحنّا حين قال: "صلّ بلا انقطاع فأسكب عليك وروحي وتكون بركتك عظيمة – نعم، أعظم من كنوز الأرض وفسادها."¹

إخوتي وأخواتي الأعزّاء، عسى أن تمتلئ بيوتكم بالحبّ واللياقة وبروح الربّ. أجيّوا عائلاتكم. وإذا كانت المشاكل أو الخلافات تشوب علاقاتكم، أخصّكم على حلّها الآن. قال المخلص:

"إن تكون بينكم خصومات. ...

"لأنّ الحقّ أقول لكم إنّ كلّ من له روح النزاع فهو ليس منّي، بل من الشيطان أبي النزاع، وهو الذي يثير قلوب البشر ليتنازع بعضهم مع بعض بغضب.

"[لكنّه] ليس تعليمي ... ؛ ولكنّ تعليمي هو أن تزول مثل هذه الأمور."^٢

وأنا كخادم متواضع لكم، أكرّر كلمات الملك بنيامين إلى شعبه عندما قال:

"إنّي لم أمرمك ... لتعتقدوا أنّي أنا بذاتي أفوق الرجل البشري.

ولكنّي مثلكم تماماً خاضعاً لكلّ ضعف بشري، جسدياً وعقلياً؛ ولكنّ هذا الشعب قد اختارني وأبي قد كرّسني وسمّحت لي يد الربّ أن أكون حاكماً وملاكاً لهذا الشعب؛ ولقد أقيمت وحُفظت بقوّته التي لا تضاهيها قوّة لكي أخدمكم بكلّ قدرة وعقل وقوّة وهبها لي الربّ."^٣

إخوتي وأخواتي الأحباء، أنا أرغب من كلّ قلبي في تحقيق مشيئة الله وخدمته وخدمتكم.

والآن فيما نترك هذا المؤتمر، أتمنّى أن تحلّ بركات السماء على كلّ واحدٍ منكم. وأتمنّى عودة أمانة لكلّ شخص منكم بعيد عن دياره. عسى أن تتأمّلوا في الحقائق التي سمعتموها ولتساعدكم على أن تصبحوا أفضل بعد ممّا كنتم عندما بدأ المؤتمر منذ يومين.

وإلى أن نلتقي مجدّداً بعد سنّة أشهر، أطلب أن تحلّ بركات الربّ عليكم وعلى كلّ واحدٍ منّا وأقوم بذلك باسمه المقدّس، يسوع المسيح، ربّنا ومخلصنا، آمين.

ملاحظات

١. المبادئ والعهود ١٩: ٣٨

٢. ٣ نافي ١١: ٢٨-٣٠؛ مع إضافة الخطّ المائل للتشديد

٣. موصايا ٢: ١٠-١١

فيما نختتم هذا المؤتمر

الرئيس توماس مونسن

المحن

الوحدة